البحث الثاني : ٣

" إعداد معلم العلوم في دول الخليج العربية بين الواقع والمأمول"

إعـــداد :

أ / هذال بن عبيد عياد الفهيدي

" إعداد معلم العلوم في دول الخليج العربية بين الواقع والمأمول "

أ / هذال بن عبيد عياد الفهيدي

• **المقدمـــة** :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم وعلى آله وصحبه أجمعين .. وبعد :

إن عملية إعداد المعلم الإعداد الصحيح هي الركيزة الأساسية التي تعتمد عليها العملية التعليمية والتربوية وأي خلل في هذا الإعداد سيؤدي بلا شك إلى خلل في عملية التعليم والتربية سواء كان هذا الخلل في الإعداد الثقافي أو التربوي أو التخصصي.

إن عمليـة الإعـداد لا بـد أن تتطـور متـأثرة بـالتطورات الاجتماعيـة والاقتصادية والعلمية والثقافية العالمية والمحلية وبتطور مفاهيمنا وأساليبنا التربوية والنفسية نتيجة البحث العلمي المستمر في هذا المجال، ومن هنا تنشأ الحاجة إلى استمرار تطوير معلومات المعلم وأساليبه أي استمرار نموه العلمي المهني . (لبيب،١٩٧٦م،ص ص ٢٥٧، ٢٥٨)

وتزداد أهمية إعداد معلم العلوم بشكل خاص مع تفجر المعرفة العلمية والتكنولوجية وتقدم الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، كما أن معلم العلوم في الدول النامية كالدول العربية يجب أن تفوق أهميته في الدول الصناعية المتقدمة لمواجهة الوضع التعليمي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي من جهة وتحديات العصر المستقبلية من جهة أخرى، ويلاحظ أن هناك اهتماما واسعا لعملية إعداد معلم العلوم والأدوار التي تناط به والمهام التي يؤديها بسبب التغير السريع والكبير في هذه الأدوار والمهام في ظل تفجر المعرفة العلمية والتقنية والمفاهيم العصرية الحديثة للتربية، هذا كله يتطلب من الجامعات ومؤسسات إعداد المعلمين الأخرى أن تقوِّم سياساتها وبرامجها الدراسية وتعدلها لتواكب التطورات والتغيرات الحديثة المستمرة وبالتالي تلائم متطلبات الواقع والقرن الذي نعيش فيه . (زيتون، ١٩٩٩م، ص٢٢٢)

لقد شغلت قضية معلم العلوم مكاناً بارزاً من اهتمامات الباحثين والمؤسسات البحثية حيث يعد دور المعلم بمثابة حجر الزاوية في تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية المنشودة والتي يرسمها ويخطط لها المسئولون عن التعليم لمواجهة تحديات التنمية الشاملة في ظل المتغيرات العلمية والاجتماعية والاقتصادية، ولأهمية هذه القضية فقد تم عقد العديد من المؤتمرات على المستويين المحلي والدولي بخصوص إعداد المعلم،

وتركزت أهم توصياتها كما يذكر النجدي وآخرون (١٩٩٩م، ص٩٤) على ما يلي:

- ضرورة تطوير نظم وأساليب برامج إعداد المعلم بصفة مستمرة في ضوء المتغيرات والتطورات المعاصرة .
- ضرورة تخطيط وبناء برامج المعلم على أساس الكفايات اللازمة والفردية للمعلم لكي يقوم بأدواره المتعددة .
- الاهتمام بالجوانب العلمية والتطبيقية للمقررات الدراسية في برامج إعداد المعلم.

ومن أهم توصيات المؤتمر التربوي الثالث لإعداد المعلم المنعقد في رحاب كلية التربية بجامعة أم القرى عام ١٤٢٠هـ تحت عنوان تأمل الواقع ... واستشراف المستقبل التأكيد على ضرورة المراجعة المستمرة لبرامج اعداد المعلمين وإعادة صياغتها لمواكبة التطورات المعرفية، والإفادة من المستجدات الحديثة النافعة ؛ كي تتجاوب مع متطلبات المستقبل. (مجلة جامعة أم القرى ١٤٢٠هـ).

وعند النظر في الخطة متوسطة المدى الرابعة لعمل مكتب التربية العربي لدول الخليج وأجهزته ١٤٢٢- ١٤٢٧هـ، نجد أن من محاور هذه الخطة الرئيسية تقويم كفايات المؤسسات التعليمية.

ومن توصيات المكتب في الخطة متوسطة المدى الرابعة تلك إجراء دراسة حول معلم القرن الحادي والعشرين: إعداده، وتدريبه في دول الخليج .

ونرى في الأساس الإستراتيجي الثامن في ملحق الأهداف العامة والأسس الاستراتيجية لخطة التنمية السابعة (١٤٢٠- ١٤٢٥هـ) الصادر عن الأمانة العامة لمجلس الوزراء في المملكة العربية السعودية أنه من أجل تطوير مخرجات التعليم بما يتفق والشريعة الإسلامية واحتياجات المجتمع المتغيرة ومتطلبات التنمية، لا بد من تحديث وتطوير المناهج الدراسية وطرق تدريسها ورفع مستوى المعلمين وتطوير وسائل التعليم لتلبية احتياجات المجتمع الفعلية .

انطلاقاً مما سبق ولما لإعداد المعلم من أهمية بالغة في الجانب العلمي في كليات إعداد المعلمين في دول الخليج العربية أو كليات التربية ولتعرض الكثير من الدراسات للجوانب التخصصية الأخرى كما في دراسة الفتيخة (١٤١٩هـ) التي هدفت لمعرفة مدى تحقيق مقررات الجانب التخصصي من برنامج إعداد معلمي العلوم الشرعية بكليات المعلمين لأهدافها وأوصى الباحث بإجراء دراسات مماثلة لمعرفة واقع البرامج التخصصية للأقسام الأخرى بكليات المعلمين أو التربية، وكذلك دراسة الشهري (١٤٢٠هـ) حيث أجريت على تخصص الرياضيات في كليات المعلمين وأوصى الباحث بعمل دراسات على الجوانب

التخصصية الأخرى، وكذلك تعرضت دراسات أخرى للجانب التربوي في إعداد المعلم مثل دراسة الحكمي (١٤١٢هـ) والتي أجريت على الجانب التربوي في كلية التربية بجامعة أم القرى في الطائف والتي أوصت بتقويم الجوانب الأخرى من جوانب إعداد المعلم. لذلك ظهرت الحاجة لأن تكون هناك دراسة عن واقع أعداد معلم العلوم في دول الخليج العربية وهل تقوم بدورها على أكمل وجه وما هو المأمول من برامج إعداد معلم العلوم أن تعمله ، لذا ستسعى هذه الدراسة جاهدة إلى معرفة ذلك إن شاء الله تعالى .

- **مشكلة الدراسة**:

تتلخص مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

ما واقع إعداد معلم العلوم في دول الخليج العربية وما المأمول عمله لتحسين إعداد معلم العلوم؟

ويتفرع عن هذا السؤال التساؤلات التالية:

- ماهي التحديات التي تواجه معلم العلوم في دول الخليج العربية؟
- ماهي أهداف إعداد معلم العلوم؟
- ماهي معايير إعداد معلم العلوم؟
- ما واقع إعداد معلم العلوم في دول الخليج العربية؟
- ما المأمول من عمله من قبل مؤسسات إعداد معلم العلوم عمله لاجل تحسين إعداده؟

- **أهمية الدراسة**:

تتضح أهمية الدراسة فيما تتوصل له من :

- الكشف عن واقع إعداد معلم العلوم في دول الخليج العربية وهل هو في مستوى الطموح.
- تزويد المختصين في كليات إعداد المعلمين والمسئولين عن إعداد معلم العلوم في دول الخليج العربية بمعلومات تساعد على تحسين وتطوير البرامج في مجال إعداد معلم العلوم وكذلك يستفيد منها الباحثون والمهتمون في هذا المجال.

- **أهداف الدراسة** :

- معرفة التحديات التي تواجه معلم العلوم في دول الخليج العربية.
- معرفة أهداف إعداد معلم العلوم .
- معرفة معايير إعداد معلم العلوم.
- معرفة واقع إعداد معلم العلوم في دول الخليج العربية .
- معرفة المأمول عمله من قبل مؤسسات إعداد معلم العلوم في دول الخليج العربية من اجل تحسين إعداده.

- **حدود الدراسة**:

سوف تقتصر هذه الدراسة على التعرض لاعداد معلم العلوم في دول الخليج العربية من خلال الأدبيات التي كتبت في مجال إعداد معلم العلوم .

- **التحديات التي تواجه معلم العلوم في دول الخليج العربية**:

يوجه معلم العلوم في الوقت الحاضر الكثير من التحديات لذلك فإن الجهود المبذولة لتحسين أي جانب من جوانب العملية التربوية لا يمكن أن تؤدي إلى التقدم العلمي المنشود ما لم تبدأ بحجر الزاوية في هذه العملية وهو المعلم والاهتمام بإعداده بشكل يضمن مواجهة تلك التحديات . (البزاز، ١٩٨٩م ص١٨٢)

وأهم هذه التحديات ما يلي : (نصر، ١٩٩٨م، ص ص٢٧٥- ٢٧٧)

- الانفجار المعرفي العلمي الهائل حيث قدرت البحوث والدراسات أن المعلومات تتضاعف مرة كل ثمان سنوات مما يسهم في حدوث انفجار للمعلومات العلمية من هنا تأتي أهمية إعادة النظر في إعداد معلم العلوم لمواجهة ثورة المعلومات التي ستزداد شراسة في المستقبل.
- الثورة التكنولوجيا حيث أصبح الحصول على المعلومات يتم من خلال شبكة المعلومات الأنترنت وشبكة الاجتماع بالفيديو ووصلات القمر الصناعي ومن ثم أصبح لزاما على معلم العلوم التعامل معها سواء على الأجهزة التعليمية أو البرامج أو المواد التعليمية .
- ثورة الاتصال أننا نعيش ثورة اتصال هائلة من خلال وسائل الاتصال المختلفة وحيث أن مهارة الاتصال تعد من المهارات الهامة في العملية التعليمية أصبح لزاما على معلم العلوم أن يكون ملما بهذا التطور الحاصل في هذا المجال وعارف لمدى انعكاسه على العملية التعليمية .
- الغزو الثقافي بين الدول بعضها على بعض عن طريق التقنيات الحديثة التي جعلت العالم كقرية واحدة أصبح على معلم العلوم التعرف على كيفية التعامل مع هذا الغزو الكبير بشكل صحيح وأخذ النافع منه ولذا لا بد أن يعد معلم العلوم إعدادا متناسب مع هذا الغزو مما يجعله قادرا على مواجهته بالشكل السليم.

ويضيف النجدي وآخرون(١٩٩٩م) ما يلي :

- قلة الحاجة للعمل اليدوي في ظل التطورات الحديثة ومن شأن هذا التغيير الحاصل أن يحد من تغيير في نوعية التعليم الذي ينبغي أن يزود به الأفراد لذا فإن على معلم العلوم أن يعد طلابه بما يؤدي إلى إطلاق الإبداع والابتكار مع الاستفادة من التكنولوجيا.
- أن تعقد الخبر الإنسانية وتشعبها أدى إلى زيادة التخصص ونتيجة للتشابك بين مجالات العمل والمعرفة في المقابل وترابطها يقتضي ذلك معالجة الأمور من خلال نظرة شاملة لذا على معلم العلوم أن يعيد النظر

في إعداد طلابه بحيث يصبحوا مدركين معنى المادة المتخصصة وحدودها من خلال الإطار الشامل للحياة.

- تجاوز العالم الاعتماد على الطبيعة عن طريق تخليق المواد البديلة لذا على معلم العلوم أن ينتقل بطلابه من مرحلة الاعتماد على الطبيعة إلى مرحلة التفكير والإبداع وتخليق مواد جديدة. ص ص١١٣- ١١٤

- **أهداف إعداد معلم العلوم** :

أن الأهداف التربوية هي نقطة البداية الحقيقية في التخطيط لبرامج الإعداد بالكليات وأن هذه الأهداف لا تأتي من فراغ وإنما تشتق من مصادر عديدة أهمها فلسفة المجتمع وفلسفة التربية التي تشتق من فلسفة المجتمع والأهداف العامة تحتاج إلى ترتيب وتنظيم وتجديد وتسجيل دقيق لتكون بمثابة موجهات واضحة للنظام التعليمي. (غينمة، ١٩٩٦م، ص١٦٩).

لذا كان لابد أن نستعرض أهداف إعداد معلم العلوم التي يراها التربويون بأن تكون موجهة لعملية إعداد هذا المعلم وهي : (أبولبدة، ١٩٩٦م، ص٧١)

- إعداد المعلم القادر على تحقيق النمو المتوازن والمتكامل لشخصية الطلاب وغرس روح التعلم المستمر لديهم.
- إعداد المعلم القادر الذي يتمتع بإدراك جيد لأهمية الفنون وقدرة على تذوق الجوانب الجمالية في مظاهر الحياة.
- إعداد المعلم الذي يتمتع بالاتجاهات والممارسات الإيجابية نحو الحرية والديمقراطية الإسلامية.
- إعداد المعلم القادر على مساعدة تلاميذه على التكيف للتغير الاجتماعي والمستقبل المتطور.
- إعداد المعلم الذي يحترم العمل اليدوي ويشجع تلاميذه على العمل المنتج.

ويضيف الزهراني (١٩٩٧م) ما يلي :

- إكساب الملتحقين ببرامج الإعداد القدرة على التعلم الذاتي والمستمر.
- تنمية الرقابة الذاتية لدى الطلاب الملتحقين ببرامج الإعداد.
- إكساب خريجي برامج الإعداد المعرفة بطرائق اكتشاف الطلاب الموهوبين وتنمية مواهبهم .
- إكساب الطلاب الملتحقين ببرامج الإعداد مهارة إنتقاء المعلومات في عصر ثورة المعلومات .
- إكساب الطلاب مهارات التقويم العلمي .
- إكساب الطلاب الملتحقين ببرامج الإعداد مهارات استخدام الحاسب الآلي ومجالاته في العملية التعليمية.
- إكساب الطلاب الملتحقين ببرامج الاعداد أخلاقيات مهنة التدريس.
- تكوين وتنمية الاتجاهات الإيجابية وتعميق الانتماء والفخر بمهنة التعليم ص ص٥٣- ٥٤.

ويضيف النجدي وآخرون (١٩٩٩م) ما يلي :

- اكتساب المفاهيم الأساسية في مجال العلوم الطبيعية بصفة عامة وفي مجال تخصصه بصفة خاصة.
- اكتساب وتنمية قدر من الثقافة العامة التي تؤهل لفهم طبيعة مجتمعه وفلسفته وأهدافه وطبيعة العصر الذي يعيش فيه .
- فهم طبيعة عملية التعليم واكتساب المهارات المهنية المناسبة لتحقيق الأهداف التربوية الشاملة .
- إدراك أهمية البحث العلمي واستثمار نتائجه في تطوير العملية التربوية.
- اكتساب المعلومات والمهارات والاتجاهات والميول والقيم التي تمكنه من المشاركة الإيجابية في تلبية احتياجات طلابه ومجتمعه . ص ص٩٥- ٩٦

- **معايير إعداد معلم العلوم** :

هناك العديد من المعايير كما يراها التربويين والمتخصصين يجب أن تلتزم بها براج إعداد المعلمين بشكل عام وبرامج إعداد معلم العلوم بشكل خاص من أجل تطوير وتحسين برامج الإعداد هذه في مجالات المناهج المقترحة فيها واختيار معلمي المستقبل وأعضاء هيئة التدريس الذين يتولون التدريس في هذه البرامج والمصادر التعليمية وتقويم هذه البرامج ومراجعتها بصورة دورية ولعل الباحث يذكر هنا آراء بعض المهتمين في هذا المجال هنا ، وقد ذكروا العديد من المعايير وهي : (العتيبي وغالب، ١٩٩٦م، ص ص ١١٩- ١٢٤)، (عبد العليم ١٤١٤هـ، ص ص٣٢- ٣٣)، (الرشيد، د.ت، ص٢٧)، (القرني، ١٩٩٥م، ص١٢٨)

- أن يكون القبول مبني على أسس علمية مراعياً لاستعدادات الطالب ورغبته نحو مهنة التدريس وقدرته على أداء مهامه التدريسية فيما بعد ولا يكتفي بدرجات المتقدم وإجراء المقابلات فقط.
- أن يكون أعضاء هيئة التدريس في الكليات التي تعد معلم العلوم من ذوي الكفاءات المتميزة.
- ارتباط برامج الإعداد لمرحلة معينة بأوضاع وأهداف التعليم في هذه المرحلة فسياسة إعداد معلم العلوم تتحدد وفقاً لأهداف ومناهج وظروف المرحلة التي سوف يدرسها هذا المعلم .
- ارتباط برامج الإعداد بشكل مباشر بالمهام والأدوار المنتظرة من معلم العلوم بشكل عام.
- إعطاء الفرصة للطلاب لتجريب الأدوار والمهام المنتظرة منهم أثناء فترة الإعداد.
- اشتمال برامج الإعداد على المستحدثات في الميادين العلمية والإنسانية والتربوية والنفسية.
- ارتباط برامج الإعداد بالقيم الروحية والخلقية الإسلامية.
- أن يتم التخطيط للمناهج بطريقة متتابعة التسلسل وأن يكون بناؤها وفقاً لمبادئ عامة وأن تصمم المناهج من قبل متخصصين وتربويين.

- أن يوفر قسم التوجيه والإرشاد الأكاديمي بكليات إعداد المعلمين كل مايلزم الطالب من وسائل إرشادية عن الإعداد في الكلية وكذلك عن مهنة التعليم وشروط الالتحاق بها وكذلك معلومات عن الخدمات الإرشادية والنفسية والاجتماعية المتوفرة في الكلية.
- أن تتوفر مباني ملائمة لعملية تدريس طلاب العلوم من فصول دراسية ومعامل لمختلف مواد العلوم ويوفر بها جميع الأجهزة والأدوات والبرامج التي تخدم المنهج والمكتبة وغير ذلك.
- تقويم معلمي العلوم المتخرجين من كلية إعداد المعلمين وذلك أن تحصل الكلية من المدارس على معلومات ومؤشرات عن نوعية المدرسين الذين تخرجوا ويضم ذلك هذا الأداء إلى أهداف البرنامج ومعرفة مدى تحقيق أهداف البرنامج.
- أن يتم توضيح خطة التقويم لتقويم فعالية برنامج إعداد المعلمين ومراجعة أهدافه بصورة مستمرة وتستخدم نتائج التقويم في تطوير وتحسين برامج إعداد معلمي العلوم.

- **الإعداد العلمي لمعلم العلوم** :

" ويشمل هذا المجال المواد الدراسية العلمية التخصصية والمواد المساندة لها والتي ينبغي لمعلم العلوم أن يدرسه وتقع ضمن تخصصه العلمي الذي سيقوم بتدريسه". (النجدي وآخرون، ١٩٩٩م، ص١٠٤)

تأتي أهمية الإعداد العلمي لمعلم العلوم من الانفجار المعرفي الذي يشهده العصر الذي نعيش فيه الآن وهذا يفرض ضرورة تعمق معلم العلوم في مجال تخصصه كشرط لنجاحه في القيام بدوره كخبير في المادة الدراسية وذلك ينعكس عليه وعلى طلابه ويضمن لمهنة التعليم احترامها وازدهارها . (السنبل وآخرون، ١٩٩٩٦م، ص٢٣٩)

وإن الجانب التخصصي لا يعني شحن البرنامج بمواد التخصص فقط وإنما يركز أساسا على تدريب الطالب على البحث والوصول إلى المعرفة في ميدان العلوم فهو مطالب بمواجهة الناشئين والشباب بالجديد في العلم باستمرار.(المجادي،١٩٩٦م، ص٨٥)

وأن تعمق المعلم في مادة تخصصه سواء العلوم أو غيرها شرط ضروري لنجاحه ويجب أن يعلم المعلم أن الصغار يكرهون في الكبار شيئين : جمود عقولهم وعدم إخلاصهم ويكون المعلم غير مخلص إذا كان يدرس مادة لا يجيدها ولذلك لابد أن يكون معلم العلوم على إعداد علمي عالي لأن فاقد الشيء لايعطيه، وهناك من ينادي بعدم أهمية التخصص في المرحلة الابتدائية ولكن هذه نظرة خاطئة لأن معلم المرحلة الابتدائية يدرس مواد السنوات النهائية وهي تحتاج إلى التخصص في المادة العلمية لمواجهة عقلية هؤلاء الطلاب ومنهجهم

المتخصص والتمكن من أدائه بشكل متميز يضمن تحقيق أهداف هذا المنهج. (مرسي، ١٩٩٥م، ص١٦٠)

ويرى عبد السلام (١٩٨٩م) ضرورة إشراك العلماء والمتخصصين في كليات العلوم مع الخبراء التربويين في بناء المقررات الدراسية لبرنامج الإعداد الأكاديمي لضمان تحقيق الأهداف المرجوة منه . ص٤٢٧

- **واقع إعداد معلم العلوم في دول الخليج العربية:**

إننا لو نظرنا إلى الماضي القريب لوجدنا أن نسبة عالية من المعلمين السعوديين لم تتهيأ لهم فرص الإعداد المنظم لمهنة التدريس، كما أن كثيراً منهم كان يفتقر إلى ما فوق الشهادة الابتدائية والمتوسطة ولم يبدأ الإعداد المنظم للمعلمين بشكل عام ولمعلمي العلوم بشكل خاص إلا في وقت قريب. (القرني، ١٩٩٥م، ص١٢٨)

ويصور لنا خادم الحرمين الشريفين آخر العقبات التي واجهته عندما كان وزيراً للمعارف فيقول: " ويزيد الأمر مشقة في بلادنا أننا لا نعرف كثيراً من ألوان التعليم إلا حديثاً كالتعليم المهني والتعليم العالي، والتخصص في العلوم .. وتأتي المشقة عندنا أننا أخذنا نضع الأسس والقوانين، ونبتكر النظم التربوية وغيرها من النظم التي تلائم بلادنا التي تقوم على قاعدة الإسلام ". (الخريجي، ١٩٩٨م، ص٧٢)

وقد سعت دول الخليج العربية إلى تطوير العملية التربوية بما فيها إعداد المعلم لمراحل التعليم العام وحققت خطوات واسعة في هذا المجال وكانت هناك نقلات نوعية كبيرة في إعداد المعلم بشكل عام ومعلم العلوم بشكل خاص وعلى الرغم من ذلك فإنه مع هذه الإنجازات الكبيرة في هذا المجال إلا أن هناك بعض المشاكل التي تعاني منها عملية إعداد معلم العلوم ومنها : (البزار، ١٩٨٩، ص ص١٨٨- ١٨٩)

- عدم وجود سياسة موحدة في إعداد معلم العلوم على مستوى مؤسسات إعداد المعلمين في دول الخليج العربية.
- عدم التوازن بين الجانب الكمي والنوعي حيث سعت غالبية مؤسسات إعداد المعلمين إلى التوسع في الجانب الكمي على حساب الجانب النوعي.
- ضعف التكامل والترابط بين المناهج الثقافية والمهنية والعلمية واختلافها من مؤسسة إعداد معلمين إلى أخرى.
- ضعف التكامل بين برامج إعداد المعلمين وتدريبهم.
- قلة ممارسة مؤسسات إعداد المعلمين للاتجاهات الحديثة في البحث والتجريب والتقويم.
- نقص في القاعات والمختبرات ونقص في أدواتها ونقص محتويات المكتبة وأدواتها وضعف الإقبال على استخدام المكتبة من قبل الطلاب.

ويضيف البابطين (١٩٩٨م) ما يلي :

- عدم تنويع أساليب التدريس حيث يعتمد الأستاذ في مؤسسات إعداد المعلمين على نمط واحد هو الإلقاء أو أسلوب المحاضرة في حين هناك أساليب أجدى من ذلك وخاصة في مجال تعلم العلوم يكون لها أثر فعال في إدراك مفاهيم وقوانين مواد العلوم بشكل كبير جدا.
- انخفاض في الكفاءة الداخلية لنظام إعداد المعلم.
- انخفاض الكفاءة الخارجية لنظام إعداد المعلم .
- ضعف الارتباط بين مؤسسات إعداد المعلم ومؤسسات المجتمع. ص ص٦٥٦- ٦٥٧.

ويضيف الزهراني (١٩٩٧م) عدم قدرة مؤسسات إعداد المعلمين على جذب أفضل العناصر الطلابية للالتحاق بها لأسباب تتعلق بعدم تبني معايير قبول مقننة تضمن انتقاء النوعيات الممتازة والصالحة لمهنة التعليم. ص٩

كما أظهرت نتائج دراسة الزهراني (١٩٩٧م) أن مجتمع الدراسة يقر بوجود قصور كبير في اهتمام مؤسسات إعداد المعلم بالقضايا الجوهرية في عملية إعداد المعلم، ويرى بضرورة تطوير مؤسسات إعداد المعلم وإحداث تغيير جوهري . ص ص٥٠- ٥١.

وفي دراسة غوني (١٩٩٥م) أظهرت النتائج أن الأقسام العلمية في كلية التربية لم تحقق أهدافها بما يؤهل الطلاب لممارسة مهنة التدريس وإن محتوى المقررات النظرية والعملية التي درسها الطالب في الكلية لا يحقق الأهداف التي يطمحون إليه الطلاب بالشكل المناسب. ص٣١.

كما يرى نصر (١٩٩٨م) أن هناك فجوة بين النظرية والتطبيق في إعداد معلم العلوم نظراً لاهتمام برنامج إعداد معلم العلوم بالجانب النظري وعدم الاهتمام بذات القدر بالجانب العملي مثل إجراء التجارب المعملية في المعامل وأن هناك انتشار للأمية العلمية لدى بعض معلمي العلوم حيث أصبح كثير من معلمي العلوم غير قادرين على إكساب طلابهم الثقافة العلمية نظرا لافتقارهم لها لذا من الضرورة إدخال هذا البعد الثقافي في إعداد المعلم بصفة عامة ومعلم العلوم بصفة خاصة . ص ص٢٧٧- ٢٧٨.

ويضيف غنيمة (١٩٩٦م) أن واقع برامج إعداد المعلم في كليات الإعداد يواجه كثيراً من النقد نظراً لكثرة المشكلات التي تعرض لها ومن ذلك:

- عدم وجود أهداف محددة بالنسبة للبرنامج ككل .
- تخطيط تلك البرامج لم يعتمد على نتائج دراسات علمية مسبقة.
- عدم وجود نظام يسمح بالإفادة من نتائج عمليات التقويم إن وجد لتطوير برامج الإعداد وأساليبها. ص ص ١٩٩- ٢٠٠.

• **المأمول من برامج إعداد معلم العلوم في دول الخليج العربية:**

يؤكد الملك فهد بن عبد العزيز رحمه الله في كلمة ألقاها عندما كان وزيراً للمعارف أن العلم هو الطريق الأوحد للتقدم ويجب تطويره إذ يقول " أي بلد يطمح للوصول إلى مستوى القمة في أي مجال اجتماعي أو علمي أو أدبي أو اقتصادي .. عليه أن يضع في اعتباره قضية الاهتمام بتطوير التعليم" . (الخريجي، ١٩٩٨م، ص٧٩).

و يعتبر المعلم نقطة الانطلاق وحجر الزاوية في أي إصلاح أو تطوير فالعناية بإعداده وتدريبه والعمل على حل مشاكله والارتفاع بمستواه الاقتصادي والعلمي والاجتماعي هي الركائز الأساسية التي ينبغي أن يقوم عليها إصلاح وتطوير النظام التعليمي ووسائله وبالتالي إصلاح المجتمع وتطويره، ومن البديهي أن يؤدي تغير دور المعلم لمواجهته القرن الحادي والعشرين إلى تطوير في إعداده . (المجادي، ١٩٩٦م، ص ص٨٥- ٨٦)

يرى فضل (١٩٩٨م) أن على برامج إعداد معلم العلوم أن تتطور مستقبلاً بحيث:

- تبرز التكامل بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع.
- تنمي المعلومات التكنولوجية كتطبيقات للعلم والتدريب على التفكير الناقد للقضايا التكنولوجية .
- الاهتمام بتنمية القدرة على صناعة القرار والشعور بالمسئولية الاجتماعية.
- مراعاة الحاجات الشخصية والمهنية في اختيار محتوى المنهج وتصميم أنشطة تدريسية مناسبة . ص٤٠٨.

ويضيف نصر (١٩٩٨م) بعض المبادئ والمرتكزات الأساسية في مجال تطوير إعداد معلم العلوم للقرن الحادي والعشرين كالآتي:

- أن يتم الاهتمام بتفهم الطالب المعلم أهداف العلوم المستقبلية للقرن الحادي والعشرين بالإضافة للأهداف الحالية.
- إضافة جانب رابع في الإعداد هو المجال الميداني وذلك من خلال زيادة الوقت المخصص لهذا المجال في إعداد الطالب المعلم .
- الاهتمام باختيار أفضل العناصر للقبول بكليات إعداد معلم العلوم في القرن الحادي والعشرين وذلك من خلال درجات الطالب التي حصل عليها في الثانوية وإجراء مقابلات شخصية مقننة وتطبيق اختبارات نفسية ومقياسا لتحليل ا لوظيفة يتضمن أهم الكفايات المعرفية والعلمية والمهنية والمهارات التي يجب أن تتوفر في معلم العلوم.
- أن يزيد الاهتمام بالاستخدام الوظيفي الهادف لتكنولوجيا التعليم والمعلومات في إعداد معلم العلوم للقرن الحادي والعشرين.
- أن يتم ربط كليات إعداد المعلمين بالمؤسسات التربوية الاجتماعية المختلفة في المجتمع . ص ص ٢٨٤- ٢٩٣.

ويضيف عبد الجواد ومتولي (١٩٩٣م) ما يلي:

- توحيد مصادر إعداد المعلم مهما كانت المرحلة التعليمية التي يعد المعلم لتدريسها مستقبلا وأن لا يقل هذا الإعداد عن مستوى التعليم العالي.
- إتاحة الفرصة للمعلمين للمشاركة في وضع السياسات وفي صنع القرارات المتعلقة بمجالات عملهم . ص١٧٢.

ويضيف الزهراني (١٩٩٧م) أن من أجل تطوير إعداد معلم العلوم لابد من عمل بعض الخطوات وهي :

- دراسة إمكانية تحويل مسئولية إعداد المعلمين لكل مراحل التعليم إلى الجامعات القائمة حاليا أو توحيدها تحت جامعة مستقلة لإعداد وتدريب المعلمين.
- إيجاد جمعية مهنية لمعلمي العلوم تساهم في تنمية مهنة التعليم والارتقاء بمعاييرها وعلاج مشكلاتها .
- قصر مسئولية قبول وانتقاء الطلاب الراغبين في الدخول لمهنة التعليم على كليات التربية وإعداد المعلمين.
- إنشاء آلية فاعلة للتنسيق بين مؤسسات إعداد المعلم للارتقاء ببرامج ومناهج الإعداد.
- إعادة النظر في مناهج إعداد المعلمين القائمة حالياً ليتحقق فيها التكامل بين جوانب الإعداد الثقافي والتخصيص والمهني والتوازن بين النظري والعملي في مناهج الإعداد وتوجيه المقررات توجيها وظيفيا يحقق إنتاج المعلم الكفء. ص ص١٥- ١٦.

• المراجع :

١) أبو لبدة، عبد الله يونس. (١٩٩٧م) . تطوير برامج إعداد معلمي المرحلة الابتدائية لمدارس الغد. مجلة التربية. ع٢١. الكويت .

٢) البابطين،عبدالعزيزعبدالوهاب(١٩٩٨) .اسس تقويم البرامج الاكاديمية في التعليم العالي.ندوةالتعليم العالي في المملكة العربية السعودية المنعقدة من ٢٢-١٩٩٨/٢/٢٥م.الرياض.

٣) البزاز، حكمة. (١٩٨٩م). اتجاهات حديثة في إعداد المعلمين. مجلة رسالة الخليج العربي. ع٢٨. مكتب التربية لدول الخليج العربي. الرياض .

٤) الحكمي، إبراهيم الحسن (١٤١٢هـ). تقويم الجانب التربوي من برنامج إعداد معلم التربية الإسلامية بكلية التربية جامعة أم القرى فرع الطائف من وجهة نظر معلمي وموجهي التربية الإسلامية بمدينة الطائف. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

٥) الخريجي ،صالح ناصر(١٩٩٨م).خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز(السيرة- والمسيرة).ط١، الرياض.

٦) الرشيد، محمد أحمد (د . ت) . تعليمنا إلى أين .

٧) الزهراني، سعيد عبد الله (١٩٩٧م) . أهم الاتجاهات الإستراتيجية لتخطيط وتطوير مؤسسات إعداد معلم التعليم العام في المملكة العربية السعودية. مجلة جامعة الملك عبد العزيز، م١٠، جامعة الملك عبد العزيز – جدة.

٨) زيتون، عايش(١٩٩٩م). أساليب تدريس العلوم . ط٣. دار الشروق. عمان. الأردن.

٩) السنبل، عبد العزيز وآخرون (١٩٩٦م) . نظام التعليم في المملكة العربية السعودية. (د.ط). دار الخريجي للنشر والتوزيع . الرياض .

١٠) الشهري، مانع علي (١٤٢٠هـ). تقويم الجانب التخصصي من برنامج إعداد معلم الرياضيات بكليات المعلمين من وجهة نظر الخريجين وأعضاء هيئة التدريس. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية. جامعة أم القرى. مكة المكرمة .

١١) عبد الجواد، نور الدين محمد، ومتولي، مصطفى محمد (١٩٩٣م). مهنة التعليم في دولة الخليج العربية. (د . ط) . مكتب التربية العربي لدول الخليج. الرياض.

١٢) عبد السلام، عبد السلام مصطفى (١٤١٩هـ). الكفاءات الأكاديمية اللازمة لإعداد معلم العلوم للتعليم ا لأساسي. السجل العلمي الرابع. ج١. جامعة المنصور. مصر.
عبدالعليم،اسامة محمد(١٤١٤هـ).عوامل نجاح برامج اعداد المعلمين.مجلة كلية المعلمين بجدة،ع١،جدة.

١٣) عبدالعليم،اسامة محمد(١٤١٤هـ).عوامل نجاح برامج اعداد المعلمين.مجلة كلية المعلمين بجدة،ع١،جدة.

١٤) العتيبي، منير مطني، وغالب، محمد سعيد (١٩٩٦م). معايير مقترحة للاعتماد الأكاديمي والمهني لبرامج إعداد المعلمين في الجامعات العربية. مجلة رسالة الخليج العربي. ع٥٨. مكتب التربية العربي لدول الخليج . الرياض.

١٥) غنيمة، محمد متولي (١٩٩٦م). سياسات وبرامج إعداد المعلم العربي وبنية العملية التعليمية . ط١. الدار المصرية اللبنانية . القاهرة. مصر.

١٦) غوني، عبد الفتاح رضا (١٩٩٥م) . تقويم العملية التعليمية بالأقسام العلمية بكلية التربية دراسة ميدانية، مجلة جامعة الملك عبد العزيز. م٨. جدة.

١٧) الفتيخة، عبد الكريم علي (١٤١٩هـ). مدى تحقيق مقررات الجانب التخصصي من برنامج إعداد معلمي العلوم الشرعية بكليات المعلمين لأهدافها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية. جامعة الملك سعود. الرياض.

١٨) فضل، نبيل (١٩٩٨م). التطوير المهني لبرامج الإعداد التخصصي لمعلم العلوم. المؤتمر العلمي الثاني. م١. الجمعية المصرية للتربية العلمية . مصر.

١٩) القرني، علي عبد الخالق (١٩٩٥م). اختيار وإعداد المعلم وتقويم أدائه. مجلة التربية، ع١٣. الكويت.

٢٠) لبيب، رشدي (١٩٧٦م). معلم العلوم . (د. ت) مكتبة الأنجلو المصرية .

٢١) المجادي، فتوح عبد الرسول(١٩٩٦م). التجديد في مجال إعداد المعلم. مجلة التربية. ع١٩. الكويت .

٢٢) مرسي،محمد منير(١٩٩٥م).التعليم في دول الخليج العربية.ط٣ ،عالم الكتب،القاهرة.

٢٣) مكتب التربية العربي لدول الخليج (١٤٢٢هـ). الخطة متوسطة المدى الرابعة لعمل المكتب وأجهزته من عام ١٤٢٢- ١٤٢٧هـ. الرياض.

٢٤) المؤتمر التربوي الثالث لإعداد معلم العلوم (١٤٢٠هـ). تامل الواقع واستشراف المستقبل. مجلة جامعة أم القرى. ع١. م١٢. مطابع جامعة أم القرى. مكة المكرمة.

٢٥) النجدي، أحمد، وراشد، علي، وعبد ا لهادي، منى (١٩٩٩م). تدريس العلوم في العالم المعاصر، المدخل في تدريس العلوم. دار الفكر العربي. القاهرة.

٢٦) نصر، محمد علي (١٩٩٨م). تطوير إعداد معلم العلوم للقرن الحادي والعشرين في ضوء الأهداف المستقبلية للإعداد . المؤتمر العلمي الثاني. م١. الجمعية المصرية للتربية العلمية . مصر .

٢٧) وزارة التخطيط (١٤٢٠هـ). خطة التنمية السابعة ١٤٢٠- ١٤٢٥هـ. الرياض. المملكة العربية السعودية.

****